[312] أنا فيه وما سمعت منك، قال: فقال له على عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا (1) بنفسه يومه، ولم يأذن لاحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلى عليه السلام، فبات في ليلته فراى رسول ا صلى ا عليه وآله في منامه، متمثلا له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه، فولى وجهه. فقال أبو بكر يا رسول ا هل أمرت بأمر فلم أفعله ؟ فقال صلى ا عليه وآله وسلم أرد عليك السلام وقد عاديت ا ورسوله (2)، رد الحق إلى أهله، قال: قلت: فمن أهله ؟ قال: من عاتبك عليه وهو على عليه السلام، قال: فقد رددت عليه يا رسول ا بأمرك (3). قال: فأصبح وبكر إلى (4) على وقال: أبسط يدك، فبايعه، وسلم إليه الامر، وقال له: اخرج إلى مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخبر الناس بما رأيت في ليلتى، وما جرى بينى وبينك فأخرج نفسي من هذا الامر، وأسلم عليك بالامرة، قال: فقال له على عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيرا لونه (5) فصادفه عمر، وهو في طلبه، فقال: مالك يا خليفة رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فأخبره بما كان منه، وما راى، وما جرى بينه وبين على عليه السلام، فقال له عمر: أنشدك با يا خليفة رسول ا أن تعتر بسحر بنى هاشم، وليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغبه فيما هو فيه، وأمره بالثياب عليه والقيام به. قال: فأتى على عليه السلام المسجد للميعاد، فلم ير فيه أحدا فأحس بالشر منهم، فقعد إلى قبر رسول ا صلى ا عليه وآله فمر به عمر،

_____

1) في الاحتجاج: وطابت نفسه يومه. 2) في المصدر: وقد عاديت ا ورسوله ؟ وعاديت من والى ا ورسوله ؟ 3) في الاحتجاج: قلت: فقد رددته عليه يا رسول ا، ثم يره. 4) في المصدر: قال: فأصبح وبكى وقال لعلى: أبسط يدك. 5) في الاحتجاج: متغيرا لونه عاتبا نفسه.

_____